

مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية

د. عاطف يوسف مقابلة
قسم الإدارة التربوية والأصول
جامعة عمان العربية

د. تيسير محمد الخوالدة
قسم الإدارة التربوية والأصول
جامعة آل البيت

مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية

د. عاطف يوسف المقابلة
قسم الإدارة التربوية والأصول
جامعة عمان العربية

د. تيسير محمد الخوالدة
قسم الإدارة التربوية والأصول
جامعة آل البيت

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية، وكذلك التعرف على الفروق في مستوى المعوقات تبعاً لمتغيرات الجنس، والمرحلة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، وسنوات الخبرة، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانته، اشتملت على (٣٢) فقرة، وجرى التحقق من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩٢) معلماً ومعلمة، من يدرسون في المدارس الأردنية، وجاءت أبرز النتائج على النحو الآتي:

- إن مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية كان مرتفعاً بصورة عامة وفي المجالات كافة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولتغير نوع المدرسة و لصالح المدارس الحكومية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري المرحلة التي يدرسها المعلم وسنوات خبرته.

الكلمات المفتاحية: البحوث العلمية، المعلم، الأردن.

Obstacle Level Facing Jordanian Teachers in Conducting Scientific Research

Dr. Taiseer M. Al-Khawaldeh
College of Educational Sciences
Al-Bayt University

Dr. Atef Y. Magableh
College of Educational Sciences
Amman Arab University

Abstract

This study aims at identifying the obstacles facing Jordanian teachers in conducting research, choosing variables such as gender, educational stage, academic qualifications, type of school, and years of experience.

The study sample consisted of (592) male and female teachers working in the Jordanian schools.

The researcher designed a questionnaire consisting of (32) items, the validity and reliability of the questionnaire were verified.

The most significant results were as follows:

- The number of obstacles facing Jordanian teachers was generally high in all domains.
- There were statistically significant differences between the means for the obstacles to research facing Jordanian teachers due to gender in favor of female teachers and due to type of school in favor of public schools.
- There were no statistically significant differences attributed to the educational stage or years of experience.

Key words: conducting research, teacher, Jordan .

مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية

د. عاطف يوسف المقابلة
قسم الإدارة التربوية والأصول
جامعة عمان العربية

د. تيسير محمد الخوالدة
قسم الإدارة التربوية والأصول
جامعة آل البيت

المقدمة

دخل العالم اليوم عصر المعرفة والتقنية، فحدثت تطورات وتغيرات كثيرة في سائر ميادين النشاط الإنساني من علوم واقتصاد وقانون وتربية، إذ شملت الثورة المعلوماتية الجديدة نواحي المجتمع كافة، وبما أن المعلم هو محور التطوير ومركز التقدم في المجتمعات، فلا بد من زيادة الاهتمام بتنميته في المجالات كافة العلمية، والثقافية، والتربوية، والتقنية والبحثية. ومن هنا يأتي دور المؤسسات التربوية والتعليمية في إعداد المعلم وتدريبه وتهيئته حتى يتمكن من امتلاك الكفايات التعليمية المتعددة، التي تساعد في قيادة المجتمع نحو التقدم. والمعلم العصب الأساسي والعنصر المهم في العملية التعليمية، فلا يمكن لأي نظام تربوي أن يؤدي دوره دون معلم كفاء، كما أن المدرسة لا تستطيع أن تحقق أهدافها ما لم يرتق مستوى إعداد معلمها وتأهيلهم وحويلهم إلى مربين وموجهين للطلبة، فلا تعليم من دون معلم.

واحتل البحث العلمي مكانة مرموقة في عصرنا الحالي - عصر المعلومات والإنترنت والثورة التقنية - وأصبح أحد مقاييس التقدم والرفي والحضارة في العالم، فبه استطاع الإنسان التوصل إلى الاكتشافات والاختراعات، وتسخيرها لمصلحة المجتمع، بما يحقق التنمية والازدهار في مجالات الحياة كافة. وبفضله تمكن الإنسان من امتلاك التكنولوجيا والمعرفة، بوصفها الأداة الفعالة لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة، من أجل تحقيق التنمية والتقدم (الخطيب، ٢٠٠٣).

ونظراً لأهمية مكانة البحث العلمي، أصبحت الدول تتفاخر بما لديها من ثروات معرفية وتكنولوجية، أي بما لديها من علماء وباحثين وتقنيين ومفكرين في المجالات المتعددة، لأنها أدركت أن مصيرها الأمني والاقتصادي والسياسي والحضاري مرتبط أساساً بعطاء العلماء والمفكرين، وأن الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية ليست إلا مسألة فروق في مستوى

البحث العلمي وتطوره، والجهود التي تبذل في هذا الميدان، فمثلاً هناك ست دول هي (أمريكا واليابان، ورابطة الدول المستقلة، وألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا) تحتكر ٨٥٪ من الموارد المخصصة للبحث العلمي في العالم. فأمريكا وحدها تحتل (٣٥٪). ومن هذا المنظار تأتي أهمية البحث العلمي، وجعله في مقدمة الأولويات (كنعان، ٢٠٠٢).

وما ساعد على الاهتمام بالبحث العلمي وانتشار مراكزه تطلعات الدول وطموحاتها في التطور والتقدم، فبدأت هذه الدول بالبحث عن الأساليب العلمية لإيجاد الحلول لمشكلاتها، وتزويد الباحثين والدارسين والطلبة بمهارات البحث العلمي، ليتسنى لهم التصدي لهذه المشكلات (التل، ١٩٩٨).

وللمعلم دور مهم في العملية التعليمية التعلمية، إذ يعتبر مهندساً لهذه العملية، ويعمل ما بوسعه من أجل تحسينها والارتقاء بها وتجديدها، والعمل على تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجه عمله، وتواجه تعلم الطلبة، وتوفير الأجواء التعليمية، وعليه يجب أن يكون البحث العلمي من ضمن أولوياته الوظيفية، لكي يمكنه التعرف إلى الحلول لكثير من المشاكل التي تواجه عمله، وهذا لن يتأتى إلا بتفعيل موضوع البحث العلمي، وجعله من ضمن وظائفه التعليمية.

إن المعلم الذي يعتمد على نتائج البحوث العلمية يستطيع أن يتعامل مع المشكلات والصعوبات التي تواجه عمله أكثر من المعلم الذي يركن إلى أفكار الآخرين وعادات المجتمع وتقاليده، ويستطيع المعلم الذي يعتمد على البيانات والإحصاءات أن يؤثر في أداء الطلبة، ويغير ما يريد اعتماداً على المعلومات المستمدة من البحث العلمي، ويمكنه أيضاً التحكم في أدائهم التعليمي، وتغيير ممارساتهم التعليمية اعتماداً على نتائج البحوث (Carter & Wheldall, 2008).

وأكد المشاركون في مؤتمر البحث التربوي في الدول النامية المنعقد في الأكاديمية السويدية للعلوم في ستوكهولم (Stockholm)، أن البحث التربوي كان له أثر في تحسين نوعية التعليم في بعض البلدان النامية، وأوصوا بإيجاد هيئة دولية تعنى بالبحث التربوي في البلدان النامية، ويكون مجال عملها في العديد من القضايا، منها: تكييف التربية مع المتغيرات السريعة في الظروف السياسية والاجتماعية، والتربية والبيئة، والتربية والمرأة، ومدى استجابة التربية للتطورات العلمية والتكنولوجية، فضلاً عن التوظيف المباشر لنتائج البحوث في تحسين نوعية التعليم في المدارس (Unesco, 1991).

والبحث العلمي أسلوب منظم للتفكير يعتمد على الملاحظة العلمية والبيانات والحقائق.

لدراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية بموضوعية بعيدة عن الميول والأهواء الشخصية، للوصول إلى حقائق علمية يمكن تعميمها والقياس عليها (الرفاعي، ٢٠٠٥). فالبحث العلمي يعمل على زيادة حب الاستطلاع، والتعرف إلى الجديد واكتشاف المجهول. ويعد البحث العلمي طريقة منظمة في التصدي للمشكلات اليومية، ويعمل على تحسين أساليب الحياة والعمل بوسائله العلمية، ويحقق طموحات المجتمع المادية والتعليمية والثقافية، ويجمع الناس معاً من ثقافات مختلفة في تفاهم واحترام متبادل، عن طريق البحوث التعاونية، وتسهم نتائج البحث في اتقان العمل وزيادة كفاءته. وتزويد الباحث بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وملخصاتها، وتقييم نتائجها (عطوي، ٢٠٠٠).

ويتألف البحث العلمي من مجموعة خطوات تتمثل في الشعور بسؤال يحير الباحث، أو الشعور بمشكلة يضع الباحث لها حلاً محتملة، هي الفروض. ثم تأتي خطوة اختبار صحة الفروض، والوصول إلى نتيجة محددة. ومن الطبيعي أن يتخلل هذه الخطوات الرئيسية خطوات عديدة إجرائية، مثل تحديد المشكلة، وجمع البيانات التي تساعد في اختيار الفروض المناسبة، و البيانات التي تستخدم في اختبار الفروض، والوصول إلى تعميمات، واستخدام هذه التعميمات تطبيقياً. وهكذا يسير البحث العلمي على شكل خطوات، لكي تزداد عملياته وضوحاً (ياقوت، ٢٠٠٥). وتختلف مناهج البحث، من حيث طريقتها في اختيار الفروض، ويعتمد ذلك على طبيعة المشكلة وميدانها موضع البحث، فقد يصلح المنهج التجريبي في دراسة مشكلة لا يصلح فيها المنهج التاريخي أو الوصفي أو دراسة الحالة.

واختلاف المنهج لا يرجع فقط إلى طبيعة المشكلة وميدانها، بل إلى إمكانات البحث المتاحة. فقد يصلح أكثر من منهج في دراسة بحثية معينة. ومع ذلك حدد الظروف المتاحة أو القائمة المنهج الذي يختاره الباحث (عمر، ٢٠٠٢). وينصب على دراسة وحدة معينة، فرداً أو كيان أم وحدة اجتماعية، ويرتبط باختبارات ومقاييس خاصة، فالمنهج التاريخي مثلاً يعتمد على الوثائق والمخلفات الحضارية المختلفة. ويعتمد المنهج التجريبي على إجراء التجارب تحت شروط معينة، في حين يعتمد المنهج المسحي على جمع البيانات ميدانياً بوسائل متعددة، ويتضمن الدراسة الكشافية والوصفية والتحليلية، وهناك منهج دراسة الحالة (عمر، ٢٠٠٢).

وتفاوت الدول فيما يتعلق بالإنفاق على البحث العلمي، فقد قدر إنفاق الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والاتحاد الأوروبي على البحث العلمي عام ١٩٩٦، بما يقارب (٤١٧) بليون دولار، وهو ما يتجاوز ثلاثة أرباع إجمالي الإنفاق العالمي بأسره على البحث العلمي. في حين لم تتعد

نسبة الإنفاق العربي على البحث العلمي بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي (٠,٥٪) في عام ١٩٩٢، وهي نسبة ضئيلة عند مقارنتها بالسويد التي انفتحت (٢,٩٪). وفرنسا (٢,٧٪). وفي عام ١٩٩٩ كانت نسبة الإنفاق على البحث العلمي في مصر (٠,٤٪). وفي الأردن (٠,٣٪). وفي المغرب (٠,٢٪). وفي كل من سوريا ولبنان وتونس والسعودية (٠,١٪) من إجمالي الناتج القومي. أما إحصائيات سنة ٢٠٠٤ فتبين أن الدول العربية مجتمعة خصصت للبحث العلمي ما يعادل (١,٧) مليار دولار، أي ما نسبته (٠,٣٪) من الناتج القومي الإجمالي (ياقوت، ٢٠٠٥).

ويلاحظ أن الإنفاق على البحث العلمي في إسرائيل (عدا العسكري) حوالي ٩,٨ مليارات شيكل، أي ما يوازي (٢,٩٪) من حجم إجمالي الناتج القومي في عام ١٩٩٩. أما في عام ٢٠٠٤ فقد وصلت نسبة الإنفاق على البحث العلمي في إسرائيل إلى (٤,٧٪) من ناتجها القومي (ياقوت، ٢٠٠٥). ويلاحظ أن الاهتمام بالبحث العلمي في الأردن ما زال بصورة متواضعة، ففي الجامعات الأردنية تجرى البحوث بدافع الترقية إلى الرتب العلمية لعضو هيئة التدريس أكثر من أي دافع آخر. أما على مستوى المدارس فما زال الاهتمام بالبحث ضعيفا، ولم توظف نتائج الأبحاث في خدمة العملية التعليمية التعلمية إلا في نطاق ضيق.

وتتمثل معوقات البحث العلمي في الإشكالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية التي يواجهها المجتمع، ولعل من أهمها: تدني مستوى الإنفاق على البحث العلمي، من حيث المنشآت البحثية، كالمباني والمختبرات وتجهيزاتها، وكذلك المكتبات ودور النشر والمجلات العلمية والدوريات التي تنشر فيها نتائج البحوث، زيادة على نقص الفنيين والمتخصصين في التقنيات الحديثة، وقلة المؤلفات والمراجع الضرورية لعمل الباحث، وغياب سياسات واضحة للبحث العلمي (محمود، ١٩٩٨).

وبعد الرجوع إلى البحوث التربوية العربية والأجنبية، وجدت مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع معوقات البحث العلمي، إلا أن الدراسات التي تناولت هذه المعوقات اقتصر على المعوقات التي تواجه أعضاء هيئات التدريس في الجامعات، وجاء عرضها من الأقدم إلى الأحدث، وهذه الدراسات هي:

دراسة هاني، وحمام (١٩٩٦) بعنوان: "المعوقات الاقتصادية والإدارية والاجتماعية للبحث العلمي: دراسة وصفية قياسية لحالة من الجامعات الأردنية". وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل أهم المعوقات التي تحول دون تطور نظرة إيجابية نحو البحث العلمي، وقد وزع الباحثان (٢٠٧) استبانات على مجتمع الدراسة من الجامعات الأربع: الأردنية، واليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، ومؤتة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدد من العوائق الاقتصادية منها: غياب الحوافز

المادية، وقلة توفر الأجهزة العلمية المناسبة، وقلة توافر المراجع العلمية المناسبة، وضعف التمويل المالي لمشاريع البحث، وضعف البيئة البحثية المشجعة للبحث العلمي، وعوائق اجتماعية منها: عدم اقتناع عضو هيئة التدريس نفسه بجدوى البحث العلمي، وعوائق إدارية منها: الإجراءات الإدارية والبيروقراطية، والاعتقاد السائد بأن إجراءات تقويم البحث العلمي ونشره غير مستندة إلى أسس سليمة وموضوعية، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن عوامل الرتبة الأكاديمية والساعات المخصصة لأغراض البحث والمطالعة، وتوافر الأجهزة العلمية لها آثار إيجابية في عدد الأبحاث العلمية.

وأجرى دبراني (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى تعرف أهداف إجراء البحوث العلمية وعوائق إجرائها وسبل تطويرها، كما يراها أعضاء الهيئات التدريسية في كليات العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وإلى معرفة ما إذا كانت ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تعزى لمكان العمل والرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة، وبلد التخرج، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئات التدريسية في كليات العلوم التربوية الثلاث: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة البالغ عددهم (١٣١) عضواً، استجاب منهم (٦٥) عضواً، وأظهرت نتائج الدراسة: أن هدف الحصول على ترقية أكاديمية هو الأهم لدى أعضاء الهيئة التدريسية بنسبة ٩٠.٤٪، وأن أقل أهداف إجراء البحوث العلمية هو الحصول على المكافآت المادية بنسبة ٥٦.١٪، وخدمة المجتمع الخارجي بنسبة ١٨.٨٪، وأن أهم المعوقات هو تأخير إجراء نشر البحوث في المجلات العلمية، وتأخر المقيمين في إجراء تحكيم البحوث، وكانت الأهمية النسبية للعائق الأول ٨٦٪، وللعائق الثاني ٨١٪، وأظهرت النتائج أيضاً قلة توافر الوقت الكافي لإجراء البحوث، وكثرة عدد ساعات العبء التدريسي الأسبوعي هي من معوقات إجراء البحوث العلمية لدى أعضاء الهيئات التدريسية، حيث بلغت الأهمية النسبية لهما ٨٪ و ٨٠٪، وإن أقل المعوقات أهمية ضعف المهارات البحثية لدى عضو هيئة التدريس، وضعف الرغبة الشخصية في إجراء البحوث، وضعف تعاون الزملاء في إجراء بحوث مشتركة.

وأجرى كنعان (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على مفهوم العولة ومظاهرها، ومعرفة مدى علاقتها بالبحث العلمي، وهدفت أيضاً إلى معرفة دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية في توطيد هذه العلاقة بصورتها الإيجابية، وتذليل معوقات البحث العلمي وتطويره ليتلاءم ومعطيات العصر الجديد، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت أداة الدراسة على عينة من (٤٠) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية

بالجامعات السورية، و(٤٤) عميدا من كليات التربية في جامعات الوطن العربي، و(٢٥٤) عضو هيئة تدريس في جامعة دمشق. واطهرت النتائج أن أهم معوقات البحث العلمي هي قلة التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من البحث العلمي، وقصور تطبيق خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات والكليات، ونقص التمويل لدعم البحوث، وغياب المناخ العلمي المناسب للبحث العلمي، وقلة توافر المراجع والمصادر الحديثة، وقلة الإفادة من حلقات البحث العلمي، وتأخر إجراءات نشر البحوث في المجلات المحلية، وضيق الوقت لإجراء البحوث.

وأجرى أبو سمرة (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى تعرف أثر كل من متغيرات الجامعة، والجنس، والرتبة الأكاديمية، والخبرة، والعمر، والكلية في المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات في مناطق السلطة الفلسطينية باستثناء جامعة غزة، وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس (٩٨٩) عضواً من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه، استجاب منهم (١٨٥) عضواً، وقام الباحث بتطوير استبانة تضمنت (٦١) فقرة، ضمن أربعة مجالات، منها مجال البحث العلمي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات تتعلق بالبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تمثلت في الوقت المخصص للبحث العلمي، وموارد البحث العلمي، ومخصصاته، وأن ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير الجامعة في مجال البحث العلمي لمصلحة جامعة النجاح، والجنس لمصلحة الذكور، في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال مشكلات البحث العلمي تعزى إلى الرتبة الأكاديمية والخبرة في التعليم الجامعي والعمر، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال البحث العلمي تعزى إلى متغير الكلية ولصالح الكليات العلمية.

وهدفت دراسة صالح (٢٠٠٣) إلى تعرف معيقات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، فضلا عن الفروق في المعوقات تبعا لمتغيرات الجامعة، والمؤهل العلمي، والرتبة العلمية، وعدد الأبحاث المنشورة، والتخصص، والخبرة، ولتحقيق هذه الأهداف اختيرت عينة عشوائية من أعضاء الهيئة التدريسية، تكونت من (٢٨٤) عضو هيئة تدريس، واستخدم الباحث استبانة تم التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج ما يأتي: حصلت مجالات معيقات البحث العلمي (المتعلقة بظروف العمل، والإدارة، والنمو المهني، والنشر والتوزيع) على درجة معيقات كبيرة، وحصل مجال المعوقات المتعلقة

بالأجهزة والتسهيلات على درجة معيقات متوسطة، وحصلت أهداف البحث العلمي على درجة معيقات كبيرة جداً، ولا توجد فروق دالة إحصائية في مجال المعوقات المتعلقة بالإدارة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

أما دراسة كاظم، والجمالي (٢٠٠٤) فقد هدفت إلى تحديد البنية العاملية لمعوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس، ومعرفة مستوى المعوقات، ودلالة الفروق الراجعة للجنس، والكلية، والرتبة العلمية في معوقات البحث العملي، وتحديد الحلول المقترحة لتلك المعوقات، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، وكلية التربية للعام الجامعي (٢٠٠١-٢٠٠٢)، البالغ عددهم (٢٠٩). بعد استبعاد المعيدين والفنيين، ولتحقيق أهداف البحث، ولتعذر الحصول على أداة مناسبة لقياس معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس فقد أعد الباحثان استبانة مفتوحة للمعوقات، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أربعة مجالات حادة للمعوقات، وهي بالترتيب: معوقات تتعلق بأعباء الباحث، ومعوقات تتعلق بقلّة المعلومات، ومعوقات النشر والتحكيم، ومعوقات إدارية.

وأجرى الشقصي (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف واقع البحث العلمي ومعيقاته بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس، وتعرف الفروق بين المتوسطات الحسابية في الواقع والمعوقات تبعاً لمتغيرات الدراسة وهي: الجنس، ونوع المؤسسة الأكاديمية، والرتبة الأكاديمية، والكلية، والخبرة، والجامعة التي تخرجوا فيها، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء الإدارة الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في جامعة السلطان قابوس، و كليات التربية الست التابعة لوزارة التعليم العالي، البالغ عددهم (٥١٨) فرداً، وفقاً لإحصاءات العام الأكاديمي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م. وطور الباحث استبانة تحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع مجالات معيقات البحث العلمي المتعلقة بسياسة البحث، والخدمات والتسهيلات اللازمة للبحث، وتمويل البحث، وإدارة البحث، وظروف العمل، والنمو المهني المرتبط بالبحث، وفعالية نتائج البحث في الممارسة الميدانية قد حصلت على درجة معيقات متوسطة، إذ كان أعلى متوسط حسابي لمجال تمويل البحث العلمي وظروف العمل، وأدنى متوسط حسابي لمجال فعالية نتائج البحث العلمي في الممارسة الميدانية.

وأجرى ونغ وزملاؤه (Wong, 2008) دراسة هدفت إلى تحسّين فهم الطلبة المعلمين لطبيعة العلم من خلال دراسة حالة البحث العلمي حول مرض الالتهاب الرئوي (السارس). حيث بينت الدراسة أهمية ربط البحث العلمي بواقع الحياة المعاصرة، حيث وجد أن هذا الربط فعال في تشجيع الطلبة والمعلمين قبل الخدمة، وزيادة وعيهم حول العلاقة بين العلم والبيئة

السياسية والاجتماعية والثقافية. وتعميق فهمهم لتأثير العلم والتكنولوجيا وتقديرهم للبحث العلمي والعلماء.

وهدفت دراسة لاماناسكاس (Lamanauskas, 2008) إلى تطوير عناصر البحث العلمي في عملية التعلم والتعليم في المدارس الليتوانية. وبينت نتائج الدراسة أن المعلمين يواجهون عدة صعوبات عند القيام بأنشطة البحث العلمي في المدارس. ومنها : نقص دعم الإدارة، ونقص دافعية التلاميذ، وقلة الموارد المادية والمالية، وهناك مجموعة من العوامل تؤثر في اهتمامات الطلبة منها : نقص دافعية المعلمين، وإجهاث الطلبة لاختيار الأشياء الأسهل، وضعف إمكانات المدرسة، ونقص في منهجية كيف نعلم الطالب عمل بحث علمي، وقلة فاعلية إعداد المعلمين لإجراء البحوث العلمية، وبينت الدراسة أن هناك عوامل مشجعة للطلبة للقيام بإجراء البحث العلمي مثل شخصية المعلم ونشاطه واهتمام الطالب بتنمية معرفته لكي يظهر نفسه، وقدرات الطلبة، وحضور المؤتمرات العلمية والندوات.

وأجرى بارك وجانغ وكيم (Park, Jang & Kim, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على جوانب البحث العلمي والمهارات التي يستخدمها العلماء أثناء بحثهم، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم مقابلة ستة من علماء الفيزياء، حيث تبين أن هناك العديد من المهارات النظرية والاجتماعية يستخدمها الفيزيائيون في أبحاثهم، وأن الاختراعات الحديثة ونتائج الأبحاث السابقة مهمة لنتائج البحوث، وبناء على هذه النتائج تم اقتراح نموذج علمي لتطبيقه في عملية البحث العلمي والتدريس في المدارس يتكون من دوافع البحث العلمي، ومهارات البحث العلمي، و النتائج.

يتبين من استعراض الدراسات السابقة بأنها تناولت موضوع البحث العلمي ومعوقاته في الجامعات، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في أعداد أداة الدراسة وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف معها عند مناقشة نتائج الدراسة الحالية. وبرز ما يميز هذه الدراسة أنها تناولت البحث العلمي لدى معلمي المدارس وهذا لم تتناوله أي من الدراسات السابقة التي اقتصر على الجامعات وأعضاء التدريس فيها.

مشكلة الدراسة

يكمن سر نجاح الدول في الميادين المتعددة التعليمية و السياسية والاقتصادية، وغيرها في البحث العلمي، وإمكانية الاستفادة من نتائجه، وتوظيفها في خدمة هذه الميادين، فزيادة الأبحاث العلمية يمكن التوصل إلى معرفة أكبر، وحصول اختراعات وبراءات واكتشافات أكثر.

من هنا أخذت الدول تتسابق في ميدان البحث العلمي، وتخصص له المبالغ الطائلة بهدف التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجههم، وتسهل حياة الناس بصورة أفضل. ويتطلب ذلك المزيد من البحث، ويضع المتخصصين والباحثين أمام تحديات كبيرة، ومن هؤلاء الباحثين الأساتذة في الجامعات، والمعلمون في المدارس. لكن يلاحظ أن إنجازات المعلمين البحثية في الأردن خاصة قليلة، وللوقوف على هذه المشكلة كان لابد من إجراء دراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية، والتعرف إلى الفروق في مستوى المعوقات تبعاً لمتغيرات الجنس، والمرحلة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، وسنوات الخبرة.

أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية؟
٢. هل هناك فروق في مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية تبعاً لمتغيرات النوع، والمرحلة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة (حكومية، خاصة)، وسنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة مهمة لما قد يترتب عليها من نتائج يمكن أن يستفيد منها كل ما يأتي:

- وزارة التربية والتعليم، لأنها تتناول العديد من معوقات البحث العلمي، التي لا بد أن يتعرف إليها راسمو السياسة التعليمية، وخصوصاً في ظل العصر الذي نعيش فيه، وما يتضمنه من تحديات ومشكلات يواجهها الأردن كغيره من الدول العربية، والتي تساعدهم على اقتراح البرامج والأساليب الفعالة للنهوض بالبحث العلمي، بصورة تجعله قادراً على تطوير مؤسسات التعليم، وتقديم أنسب الحلول للمشكلات التي تواجهها.
- المعلمون، لزيادة وعيهم بأهمية البحث العلمي، وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحوه، حيث

زادت الحاجة إلى معلم باحث يكون قادرا على استيعاب الحقائق والمعارف والتغيرات الجديدة، ومنجزات الثورة العلمية والتكنولوجية.

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المرحلتين الثانوية والأساسية من الذكور والإناث في مديريات التربية والتعليم في عمان الأولى، والعقبة، وقصبة المفرق، وجرش، وهي تمثل أقاليم الشمال والوسط والجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية، في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.

مصطلحات الدراسة

المعوقات: تعرف المعوقات إجرائيا بأنها العقبات التي خُد من إنتاجية المعلم من البحوث العلمية، كما حدتها أداة الدراسة.

البحث العلمي: أسلوب منظم للتفكير يعتمد على الملاحظة العلمية، والبيانات والحقائق لدراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية دراسة موضوعية، بعيدة عن الميول والأهواء الشخصية. للوصول إلى حقائق علمية يمكن تعميمها والقياس عليها (الرفاعي، ٢٠٠٥).

المعلم: كل شخص يمتلك درجة علمية (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأكثر) ويمارس مهنة التدريس في إحدى المدارس الأردنية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة، بجمع البيانات عنها وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها، للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة، والمتغيرات المؤثرة فيها باستخدام الاستبانة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلتين الثانوية والأساسية من الذكور والإناث في مديريات التربية والتعليم في عمان الأولى، والعقبة، وقصبة المفرق، وجرش، وهي تمثل أقاليم الشمال والوسط والجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية، وبلغ حجم المجتمع (١٢١٥٨) معلما ومعلمة. (إحصاءات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٨م).

عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة من معلمي المرحلتين الثانوية والأساسية من الذكور والإناث من مجتمع الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وحيث مثلت العينة ما نسبته ٥٪ تقريباً من مجتمع الدراسة، حيث بلغت (٥٩٢) معلماً ومعلمة.

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، وتضمنت الاستبانة معوقات البحث العلمي، بحيث تكشف عن مستوى هذه المعوقات من وجهة نظر المعلمين. واتخذت الخطوات الآتية في تصميم الأداة:

– الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بمعوقات البحث العلمي، والدراسات السابقة، ووضع قائمة بالمعوقات في المجالات الآتية، المجال الأول يتعلق بوزارة التربية والتعليم، والمجال الثاني يتعلق بالمدرسة، والمجال الثالث يتعلق بالمعلم، والمجال الرابع يتعلق بالنشر العلمي. وأعطيت أوزان استجابات المعلمين على النحو الآتي: بدرجة كبيرة جداً (٥) درجات، بدرجة كبيرة (٤) درجات، بدرجة متوسطة (٣) درجات، بدرجة قليلة درجتين، بدرجة قليلة جداً درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة

عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١١) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، إذ أبدى المحكمون جملة من الملاحظات تتعلق بانتماء الفقرات للمجالات، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها الآخر، إذ وصل عدد الفقرات في الاستبانة بعد تعديلات المحكمين (٣٢) فقرة، موزعة على أربعة مجالات.

ثبات أداة الدراسة

جرى التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل (كرونباخ الفا) لاختبار درجة توافق ردود المستجيبين على أسئلة الاستبانة، إذ تبين أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة، فقد بلغت قيم كرونباخ الفا لمجال وزارة التربية والتعليم (٠,٨٥) ولمجال المدرسة (٠,٨٣) ولمجال المعلم (٠,٨٢) ولمجال النشر العلمي (٠,٨٨).

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على ستة متغيرات، خمسة منها مستقلة، ومتغير واحد تابع: أولاً: المتغيرات المستقلة: النوع، والمرحلة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة (حكومية، خاصة)، وسنوات الخبرة. ثانياً: المتغير التابع: مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات ادخلت إلى الحاسوب، وحللت باستخدام حزمة التحليل الإحصائي (SPSS). وقد أجريت المعالجات الإحصائية وفق الترتيب الآتي: للإجابة عن السؤال الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ولكل مجال من مجالات الأربعة. وللأداة عامة، واستخرجت أيضاً المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات الدراسة. وللإجابة عن السؤال الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لمتغيرات النوع، والمرحلة، والمؤهل العلمي ونوع المدرسة (حكومية، خاصة). واستخدم تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في مستوى معوقات البحث العلمي التي تعزى لسنوات الخبرة.

وصنف مستوى المعوقات إلى ثلاثة مستويات: مرتفع ومتوسط ومنخفض. واعتمد الباحثان مستوى معوقات البحث العلمي وفقاً للمعيار الآتي: المستوى المنخفض (من 1- 2,33)، والمستوى المتوسط (من 2,34- 3,17)، والمستوى العالي (من 3,18- 5).

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لأسئلتها وعلى النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص هذا السؤال على "ما مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات لمجالات الدراسة، والجدول الرقم (1) يوضح ذلك:

الجدول الرقم (1)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات
على مجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوقات
١	وزارة التربية والتعليم	٣,٨٩	٠,٧١	١	مرتفع
٣	المعلم	٣,٨٦	٠,٧٠	٢	مرتفع
٤	النشر العلمي	٣,٨١	٠,٧٢	٣	مرتفع
٢	المدرسة	٣,٧٧	٠,٧٤	٤	مرتفع
	الدرجة الكلية للمعوقات	٣,٨٣	٠,٥٧		مرتفع

يتضح من الجدول الرقم (1) أن مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية كان مرتفعاً. إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٨) وانحراف معياري قدره (٠,٥٧). وفيما يتعلق بالمجالات، فقد جاء مجال وزارة التربية والتعليم في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٩)، وانحراف معياري قدره (٠,٧١). في حين جاء مجال المعلم في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٦)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٠). وجاء مجال النشر العلمي في الرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٨١)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٢). وجاء مجال المدرسة في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٧)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٤). وقد يعزى ذلك إلى قلة اهتمام وزارة التربية والتعليم بموضوع البحث العلمي، وعدم إعطائه الأهمية التي يستحقها. وانعكس ذلك على نظرة المدارس الأردنية، الأمر الذي أدى إلى تقاعس المعلمين وقلة اهتمامهم بالبحث العلمي، لكونه لا يرتبط بترقية أو علاوة، وتنفق هذه النتائج مع نتائج دراسة صالح (٢٠٠٣) التي دلت على وجود معوقات بدرجة كبيرة على مجالات الدراسة كافة.

وكان ترتيب الفقرات ضمن كل مجال من مجالات الدراسة على النحو الآتي:

مجال وزارة التربية والتعليم

الجدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات
على فقرات مجال وزارة التربية والتعليم مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوقات
١	قلة الحوافز المالية المخصصة لدعم البحث العلمي	٤,٢٦	٠,٩٨	١	مرتفع
٤	ضعف التنسيق لتبادل الخبرات بين مديريات التربية في ميدان البحث العلمي	٣,٩٨	٠,٩٥	٢	مرتفع
٦	قلة فرص الالتحاق بمراكز البحث العلمي في الدول المتقدمة	٣,٩٧	١,٠٦	٣	مرتفع

تابع الجدول الرقم (٢)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوقات
٧	قلة توافر مراكز للدراسات و البحوث على مستوى مديريات التربية	٣,٩٢	١,٠٢	٤	مرتفع
٢	قلة توافر قاعدة بيانات تساعد على إجراء البحوث العلمية	٣,٨٠	١,٠٢	٥	مرتفع
٣	قلة توافر بنوك معلومات مرتبطة مع الجامعات المتقدمة للإفادة منها في البحث العلمي	٣,٨٠	١,٠١	٥	مرتفع
٥	قلة وجود خطة من وزارة التربية والتعليم لدعم البحث العلمي	٣,٧٢	١,٠٦	٧	مرتفع
٨	ضعف ارتباط تقويم المعلم بما لديه من بحوث علمية	٣,٧٢	١,٠٥	٧	مرتفع
	الدرجة الكلية	٣,٨٩	٠,٧١		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (٢) أن مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية في مجال وزارة التربية والتعليم كان مرتفعاً. إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٩). والانحراف المعياري (٠,٧١). وجاءت فقرات هذا المجال جميعها مرتفعة. إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٤,٢٦ - ٣,٧٢). وأن الفقرة (١) وهي: "قلة الحوافز المالية المخصصة لدعم البحث العلمي" حصلت على الرتبة الأولى. بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٦). وانحراف معياري مقداره (٠,٩٨). وجاءت الفقرة (٤) وهي "ضعف التنسيق لتبادل الخبرات بين مديريات التربية في ميدان البحث العلمي" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩٨) وانحراف معياري (٠,٩٥). في حين جاءت الفقرتان (٥) وهي "عدم وجود خطة من وزارة التربية والتعليم لدعم البحث العلمي". و (٨) "عدم ارتباط تقويم المعلم بما لديه من بحوث علمية" في الرتبة الأخيرة. بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٢) وانحرافين معياريين مقدارهما (١,٠٦) و (١,٠٥) على التوالي.

وقد يعزى ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم لم تضع البحث العلمي من ضمن اهتماماتها. وركزت على قضايا أخرى تعتقد أنها تساهم في رفع مستوى التعليم في الأردن. مثل الأبنية والمناهج والكتب والامتحانات وغيرها. وأغفلت أهمية البحث العلمي ودوره في النهوض بمستوى العملية التعليمية التعلمية، والارتقاء بمستوى المعلم الأردني. و لم تدعم البحث العلمي ولم تضع له خطة و لم تخصص له حوافز مادية أو معنوية ولم تحث مديريات التربية والتعليم على تبادل الخبرات في هذا الميدان. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كنعان (٢٠٠٢) التي بينت أن من أهم معوقات البحث العلمي قصور تطبيق خطة مركزية للبحوث على مستوى الجامعات والكليات، ونقص التمويل الكافي لدعم البحوث. وتختلف عن دراسة الشقصي (٢٠٠٦). التي بينت أن معوقات تمويل البحوث جاءت بدرجة متوسطة.

١- مجال المعلم

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات
على فقرات مجال المعلم مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوقات
٢٢	قلة توافر الوقت الكافي لدى المعلم لإجراء البحوث العلمية	٤,٢٢	٠,٩١	١	مرتفع
٢٠	ضعف مقدرة المعلم تغطية تكاليف إعداد البحوث العلمية من طباعة وتوزيع وغيرها	٤,١٩	١,٠٢	٢	مرتفع
٢١	تدني مستوى المعلمين باللغة الانجليزية مما يعيق اطلاعهم على التجارب البحثية في الدول المتقدمة	٤,٠٠	١,٠٢	٣	مرتفع
١٧	ضعف تعاون المعلمين في إجراء البحوث الجماعية	٣,٩٣	١,٠٢	٤	مرتفع
١٩	قلة توافر الدافعية لدى المعلم في إجراء البحوث العلمية	٣,٨٦	١,١٠	٥	مرتفع
٢٢	ضعف قناعة المعلمين بجدوى البحث العلمي	٣,٦٥	١,١٢	٦	متوسط
١٨	ضعف امتلاك المعلم لمهارات البحث العلمي	٣,٥٨	١,١١	٧	متوسط
٢٤	قلة مقدرة المعلمين على اختيار عناوين بحثية تستحق الدراسة	٣,٤٤	١,٠٦	٨	متوسط
	الدرجة الكلية	٣,٨٦	٠,٧٠		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (٣) أن مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية في مجال المعلم كان مرتفعاً. إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٦) وانحراف معياري (٠,٧٠). وجاءت فقرات هذا المجال بين المتوسطة والمرتفعة. إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٢٢ - ٣,٤٤). وأن الفقرة (٢٣) وهي "عدم توافر الوقت الكافي لدى المعلم لإجراء البحوث العلمية" حصلت على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٢) وانحراف معياري (٠,٩١). وجاءت الفقرة (٢٠) وهي "عدم مقدرة المعلم تغطية تكاليف إعداد البحوث العلمية من طباعة وتوزيع وغيرها" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,١٩) وانحراف معياري (١,٠٢). في حين جاءت الفقرة (١٨) وهي "عدم امتلاك المعلم لمهارات البحث العلمي" في الرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٥٨) وانحراف معياري (١,١١). وجاءت الفقرة (٢٤) وهي "عدم مقدرة المعلمين على اختيار عناوين بحثية تستحق الدراسة" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٤٤) وانحراف معياري (١,٠٦).

وقد يعزى ذلك إلى قلة تكليف المعلم أثناء دراسته الجامعية الأولى بأجراء البحوث العلمية بما افقده الاهتمام بمهارات البحث العلمي. فضلاً عن ان المعلم لا يتوافر له الوقت الكافي لإجراء البحوث. وربما إلى تدني مستواه باللغة الانجليزية كونه بحاجة إليها للرجوع إلى مصادر

ومواقع متوافرة على الانترنت.

وجاءت الفقرات المتعلقة بضعف قدرة المعلمين على اختيار عناوين بحثية، وقلة فناعة المعلمين بجدوى البحث العلمي ضمن مستوى المعوقات المتوسطة، أي هناك مشكلة ولكنها متوسطة وتحتاج إلى حل، وقد يعزى ذلك إلى قلة تعويد المعلمين على اختيار مشكلات بحثية وكتابة أبحاث، وهذا بدوره ينعكس على قناعتهم بجدوى الأبحاث العلمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كنعان (٢٠٠٢) التي بينت انه لا يتوافر لدى المعلم الوقت الكافي لإجراء البحوث. وتتفق مع نتيجة دراسة ديراني (١٩٩٧) التي أشارت إلى السبب نفسه، وحصل هذا المعيق على نسبة (٨١٪). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ابو سمرة (٢٠٠٣). بالنسبة لمعوق الوقت المخصص للبحث العلمي، وتختلف النتيجة عن نتيجة دراسة هاني وحمام (١٩٩٦) التي بينت ان عضو هيئة التدريس غير مقتنع بجدوى البحث العلمي، فضلاً عن قلة التمويل المالي لمشاريع البحث العلمي.

٢- مجال النشر العلمي.

المجدول الرقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة ومستوى المعوقات على فقرات مجال النشر العلمي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة	مستوى المعوقات
٢٧	ارتفاع تكاليف نشر البحوث العلمية في بعض المجلات العربية والعالمية	٤,٠٨	٠,٩٥	١	مرتفع
٢٨	صعوبة شروط نشر البحوث العلمية في المجلات	٣,٩٤	٠,٩٢	٢	مرتفع
٣٢	قلة فرص الإفادة من نتائج البحوث العلمية المنشورة	٣,٨٢	٠,٩٩	٣	مرتفع
٢٩	تأخر المحكمين في تقييم البحوث وإعادتها للمجلة	٣,٧٥	٠,٩٧	٤	مرتفع
٣٠	تشدد المحكمين في تقييم البحوث العلمية	٣,٧٥	٠,٩٤	٤	مرتفع
٣١	رفض نشر بعض البحوث من قبل المجلات	٣,٧٣	١,٠٠	٦	مرتفع
٢٥	تأخر إجراءات نشر البحوث في المجلات العلمية المحكمة	٣,٧٢	٠,٩٧	٧	مرتفع
٢٦	قلة المجلات والدوريات المتخصصة بنشر الأبحاث العلمية في الأردن	٣,٦٥	١,٠٦	٨	متوسط
	الدرجة الكلية	٣,٨١	٠,٧٢		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (٤) أن مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية في مجال النشر العلمي كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨١). وانحراف معياري (٠,٧٢). وجاءت فقرات هذا المجال بين المتوسطة والمرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٦٥ - ٤,٠٨). وجاءت الفقرة (٢٧) وهي "ارتفاع تكاليف نشر البحوث العلمية

في بعض المجلات العربية والعالمية" بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠٨)، وانحراف معياري (٠,٩٥). وجاءت الفقرة (٢٨)، وهي "صعوبة شروط نشر البحوث العلمية في المجلات" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٩٤) وانحراف معياري (٠,٩٢)، في حين جاءت الفقرة (٢٥)، وهي "تأخر إجراءات نشر البحوث في المجلات العلمية المحكمة" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٧٢) وانحراف معياري (٠,٩٧). وجاءت الفقرة (٢٦)، وهي "قلة المجلات والدوريات المتخصصة بنشر الأبحاث العلمية في الأردن" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٦٥) وانحراف معياري (١,٠٦).

وقد يعزى ذلك إلى ما يعتقد المعلمون ويسمونه عن صعوبة إجراءات نشر الأبحاث العلمية، وتشدد المحكمين في عمليات التقويم، وارتفاع تكاليف النشر في بعض المجلات العربية والعالمية. وبخاصة أن تطلعات القائمين على المجلات العلمية يطمحون أن تكون الأبحاث ذات قيمة علمية، وترقى إلى المستوى المطلوب. وهذا بدوره بشكل معوق أمام المعلمين والباحثين.

و فيما يتعلق بمعوق قلة المجلات والدوريات المتخصصة في نشر الأبحاث في الأردن فقد جاء هذا المعوق ضمن المستوى المتوسط. وقد يعزى ذلك إلى اعتقاد المعلمين بأن هناك ما يعوق إجراء البحوث أكثر من هذا العائق، مثل تكاليف النشر، وتشدد المحكمين، وإجراءات النشر وغيرها. وتتفق هذه النتيجة العامة، على هذا المجال مع نتيجة دراسة صالح (٢٠٠٣) التي بينت أن هناك معيقات كبيرة على مجال النشر والتوزيع. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة كنعان (٢٠٠٢) التي بينت تأخر إجراءات نشر البحوث في المجلات المحلية. وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة دبراني (١٩٩٧)، التي أشارت إلى تأخير إجراءات نشر البحوث في المجلات العلمية، وتأخر المقيمين في إجراء التحكيم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كاظم والجمالي (٢٠٠٤) التي بينت معوقات النشر والتحكيم وأعباء الباحث.

٣- مجال المدرسة

الجدول الرقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المعوقات على فقرات مجال المدرسة مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوقات
١٢	كثرة نصاب المعلم من الحصص الدراسية	٤,٣٢	٠,٩٢	١	مرتفع
١٥	قلة توافر بيئة مناسبة تساعد على البحث العلمي	٤,٠٣	١,٠٠	٢	مرتفع

تابع الجدول الرقم (5)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوقات
١٤	قلة عقد المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية ذات الصلة بالبحث العلمي	٤,٠٢	٠,٩٧	٣	مرتفع
١٦	ضعف تشجيع إدارة المدرسة المعلمين على إجراء البحوث العلمية	٣,٧٧	١,٠٨	٤	مرتفع
٩	قلة توافر المراجع الحديثة في مكتبات المدارس	٣,٧٤	١,١٧	٥	مرتفع
١٢	نقص توافر المختبرات العلمية لإجراء البحوث التجريبية	٣,٦٥	١,١٤	٦	متوسط
١١	قلة تكليف المعلم بالإشراف على بحوث يدها الطلبة	٣,٤٥	١,١٠	٧	متوسط
١٠	قلة توافر الانترنت في المدارس	٣,١٧	١,٣٦	٨	متوسط
	الدرجة الكلية	٣,٧٧	٠,٧٤		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (5) أن مستوى المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية في مجال المدرسة كان مرتفعاً. إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٧). وانحراف معياري (٠,٧٤). وجاءت فقرات هذا المجال بين المتوسطة والمرتفعة. إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٣٣ - ٣,١٧). وحصلت الفقرة (١٣) وهي "كثرة نصاب المعلم من الحصص الدراسية" على الرتبة الأولى. بمتوسط حسابي (٤,٣٣). وانحراف معياري (٠,٩٢). وجاءت الفقرة (١٥). وهي "عدم توفر بيئة مناسبة تساعد على البحث العلمي" في الرتبة الثانية. بمتوسط حسابي (٤,٠٣) وانحراف معياري (١,٠٠). في حين جاءت الفقرة (١١). وهي "قلة تكليف المعلم بالإشراف على بحوث يدها الطلبة" في الرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٤٥) وانحراف معياري (١,١٠). وجاءت الفقرة (١٠). وهي "قلة توافر الانترنت في المدارس" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٧). وانحراف معياري (١,٣٦). وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود ما ينص على دعم البحث العلمي في المدارس. أو ربما لعدم معرفة المديرين ووعيهم بأهمية البحث العلمي. من هنا لم تعمل المدارس على تفرغ المعلمين أو على الأقل تقلل من نصابهم من الحصص الدراسية. وكذلك لم توفر بيئة مناسبة تساعد على البحث العلمي.

وهناك بعض المعوقات جاءت ضمن المستوى المتوسط. مثل نقص توافر المختبرات العلمية. وقلة تكليف المعلمين بالإشراف على بحوث الطلبة. وقلة توافر الانترنت في المدارس. فهذه المعوقات موجودة في المدارس لكنها تشكل عائقاً متوسطاً. وبحاجة إلى المزيد لكي ترتقي بها. ويعزى ذلك إلى أنه على الرغم من توافر الانترنت في العديد من المدارس إلا أنه مازال دون المستوى المأمول والمطلوب. نتيجة لضعف اهتمام المدرسين. أو لإغلاق غرفة الحاسوب وقلة الرجوع إليها إلا في حالات معينه. وكذلك المختبرات العلمية. أما الإشراف على بحوث

الطلبة فقد يعزى إلى المشاكل والصعوبات التي واجهت الطلبة في موضوع البحث العلمي، وعدم رغبتهم في إجراء مثل هذه البحوث، والاكتفاء بنقلها من الانترنت وتسليمها وضعف الاهتمام بمحتواها، وكذلك قلة اكرتاث المعلمين بتصحيح هذه الأبحاث، ربما لكثرة مشاغلهم وضيق الوقت، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كنعان (٢٠٠٢) التي أشارت إلى ضعف توافر المناخ العلمي المناسب للبحث العلمي، وقلة توافر المراجع والمصادر الحديثة، وتتفق نتائج هذا المجال مع دراسة دبراني (١٩٩٧) التي أشارت إلى معوق كثيرة عدد ساعات العبء التدريسي الأسبوعي، وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة هاني وحمام (١٩٩٦) التي اشارت الى معوق عدم توافر المراجع العلمية المناسبة، ومعوق البيئة البحثية المناسبة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص هذا السؤال على "هل تختلف المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية باختلاف النوع، والمرحلة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، وسنوات الخبرة؟" فقد أسفرت نتائج الدراسة بحسب هذه المتغيرات كالآتي:

١- متغير النوع

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية تبعاً لمتغير الجنس، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent Sample t-Test) والجداول رقم (٦) يبين ذلك.

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لدرجة معوقات البحث العلمي لدى المعلم الاردني تبعاً لمتغير النوع

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
وزارة التربية والتعليم	ذكر	٢١٦	٤,٠٥	٠,٧٥	٣,٩٩٦	*,٠٠٠
	أنثى	٣٧٦	٣,٨١	٠,٦٧		
المدرسة	ذكر	٢١٦	٣,٩١	٠,٧٥	٣,٥٨٢	*,٠٠٠
	أنثى	٣٧٦	٣,٦٩	٠,٧٢		
المعلم	ذكر	٢١٦	٣,٩١	٠,٧٥	١,٤٥٧	٠,١٤٦
	أنثى	٣٧٦	٣,٨٣	٠,٦٦		
النشر العلمي	ذكر	٢١٦	٣,٨٧	٠,٧٨	١,٥٥١	٠,١٢١
	أنثى	٣٧٦	٣,٧٧	٠,٦٩		
الكلية	ذكر	٢١٦	٣,٩٣	٠,٦٣	٣,٣٢٤	*,٠٠١
	أنثى	٣٧٦	٣,٧٧	٠,٥٢		

* مستوى الدلالة $\alpha \geq 0,05$

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية تبعاً لمتغير النوع في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، ومجالي: وزارة التربية والتعليم، والمدرسة، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (٣,٣٣٤). بمستوى دلالة (٠,٠٠١)، و(٣,٩٩٦) لمجال وزارة التربية والتعليم، بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، و(٣,٥٨٢) لمجال المدرسة، بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وكانت الفروق لمصلحة الإناث. بدليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية عن متوسطات الذكور. في حين يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات معوقات البحث العلمي لدى المعلم الأردني، تبعاً لمتغير النوع في مجالي: المعلم، والنشر العلمي، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ كانت غير دالة عند مستوى $(\alpha=0,05)$. وربما يعزى ذلك إلى إدراك الإناث لمعوقات البحث العلمي أكثر من الذكور، لكونهن أقل اهتماماً بالبحث العلمي لكثرة انشغالهن، وعدم وجود وقت كاف لإجراء البحوث لذلك كُن أكثر إحساساً بمعوقات البحث العلمي. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو سمرة (٢٠٠٣) التي بينت الفروق لصالح الذكور.

٢ - متغير المرحلة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية تبعاً لمتغير المرحلة، و استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent Sample t-Test) والجدول رقم (٧) يبين ذلك.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لدرجة معوقات البحث العلمي لدى المعلم الأردني تبعاً لمتغير المرحلة

المجال	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
وزارة التربية والتعليم	أساسي	٤١٤	٣,٨٨	٠,٦٧	١,٠٠٩	٠,٣١٣
	ثانوي	١٧٨	٣,٩٤	٠,٧٩		
المدرسة	أساسي	٤١٤	٣,٧٣	٠,٧٦	١,٨٨٧	٠,٠٦٠
	ثانوي	١٧٨	٣,٨٦	٠,٦٩		
المعلم	أساسي	٤١٤	٣,٨٥	٠,٦٩	٠,١٩٢	٠,٨٤٨
	ثانوي	١٧٨	٣,٨٧	٠,٧٢		
النشر العلمي	أساسي	٤١٤	٣,٨٣	٠,٧٠	١,١٤٧	٠,٢٥٢
	ثانوي	١٧٨	٣,٧٥	٠,٧٨		
الكلية	أساسي	٤١٤	٣,٨٢	٠,٥٦	٠,٦١٨	٠,٥٢٧
	ثانوي	١٧٨	٣,٨٥	٠,٦٠		

يتضح من الجدول رقم (٧) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية، تبعاً لمتغير المرحلة في الدرجات الكلية للمجالات مجتمعة، وفي المجالات كافة، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (٠,٦١٨)، بمستوى دلالة (٠,٥٣٧)، و(١,٠٠٩) لمجال وزارة التربية والتعليم، بمستوى دلالة (٠,٣١٣)، و(١,٨٨٧) لمجال المدرسة، بمستوى دلالة (٠,٠٦٠)، و(٠,١٩٢) لمجال المعلم، بمستوى دلالة (٠,٨٤٨)، و(١,١٤٧) لمجال النشر العلمي، بمستوى دلالة (٠,٢٥٢)، وهذه القيم غير دالة عند مستوى $(\alpha=0,05)$.

٣ - متغير المؤهل العلمي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent Sample t-Test) والجدول رقم (٨) يبين ذلك

الجدول رقم (٨)
المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لدرجة معوقات البحث العلمي
لدى المعلم الاردني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
وزارة التربية والتعليم	بكالوريوس فأقل	٥١٠	٣,٨٨	٠,٧٢	١,٤٥١	٠,١٤٧
	ماجستير فأعلى	٨٢	٤,٠٠	٠,٦٥		
المدرسة	بكالوريوس فأقل	٥١٠	٣,٧٦	٠,٧٢	١,٠٩٣	٠,٢٧٥
	ماجستير فأعلى	٨٢	٣,٨٥	٠,٨٦		
المعلم	بكالوريوس فأقل	٥١٠	٣,٨٦	٠,٦٩	٠,٥٦٤	٠,٥٧٣
	ماجستير فأعلى	٨٢	٣,٨٢	٠,٧٤		
النشر العلمي	بكالوريوس فأقل	٥١٠	٣,٨٠	٠,٧١	٠,١٠٦	٠,٩١٦
	ماجستير فأعلى	٨٢	٣,٨١	٠,٨١		
الكلية	بكالوريوس فأقل	٥١٠	٣,٨٣	٠,٥٦	٠,٦٦٤	٠,٥٠٧
	ماجستير فأعلى	٨٢	٣,٨٧	٠,٦٢		

يتضح من الجدول رقم (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، وفي المجالات كافة، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجات الكلية (٠,٦٦٤)، بمستوى دلالة (٠,٥٠٧)، و(١,٤٥١) لمجال وزارة التربية والتعليم، بمستوى

دلالة (٠,١٤٧)، و(١,٠٩٣) لجمال المدرسة، بمستوى دلالة (٠,٠٢٧٥)، و(٠,٥٦٤) لجمال المعلم، بمستوى دلالة (٠,٥٧٣)، و(٠,١٠٦) لجمال النشر العلمي، بمستوى دلالة (٠,٩١٦). وهذه القيم غير دالة عند مستوى $\alpha = 0,05$.

وقد يعزى ذلك إلى أن المعوقات تواجه الجميع بغض النظر عن المؤهل العلمي، وهذه المعاناة موجودة في كل المدارس الأردنية، ولذلك لم نجد فارقاً يتعلق بالمؤهل العلمي.

٤- متغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية تبعاً لمتغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة)، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent Sample t-Test) والجداول رقم (٩) يبين ذلك.

الجدول الرقم (٩)
المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لدرجة معوقات البحث العلمي
لدى المعلم الأردني تبعاً لمتغير نوع المدرسة

المجال	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
وزارة التربية والتعليم	حكومية	٢٧٦	٢,٩٢	٠,٧٧	١,٨١٨	٠,٠٧٠
	خاصة	٢١٦	٢,٨٢	٠,٥٩		
المدرسة	حكومية	٢٧٦	٢,٨٤	٠,٧٥	٢,٨٦٦	*٠,٠٠٤
	خاصة	٢١٦	٢,٦٦	٠,٧١		
المعلم	حكومية	٢٧٦	٢,٩٠	٠,٧٤	١,٨٠٢	٠,٠٧٢
	خاصة	٢١٦	٢,٧٩	٠,٦١		
النشر العلمي	حكومية	٢٧٦	٢,٨٥	٠,٧٨	١,٨٧٩	٠,٠٦١
	خاصة	٢١٦	٢,٧٢	٠,٦١		
الكلية	حكومية	٢٧٦	٢,٨٨	٠,٦٢	٢,٦٤١	*٠,٠٠٨
	خاصة	٢١٦	٢,٧٥	٠,٤٥		

* مستوى الدلالة $\alpha \geq 0,05$

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية تبعاً لمتغير نوع المدرسة في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، وفي مجال المدرسة، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (٢,٦٤١)، بمستوى دلالة (٠,٠٠٨)، و(٢,٨٦٦) لجمال المدرسة، بمستوى دلالة (٠,٠٠٤). وكان الفرق لصالح المدرسة الحكومية، بدليل ارتفاع متوسطاتها الحسابية عن متوسطات المدرسة

الخاصة، ويشير الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات معوقات البحث العلمي لدى المعلم الأردني تبعاً لمتغير نوع المدرسة في مجالات: وزارة التربية والتعليم، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1,818)، بمستوى دلالة (0,070)، و(1,802) لمجال المعلم، بمستوى دلالة (0,072)، و(1,879) لمجال النشر العلمي، بمستوى دلالة (0,061)، وهذه القيم غير دالة عند مستوى $(\alpha = 0,05)$.

وقد يعزى ذلك إلى أن إحساس معلمي المدارس الخاصة بمعوقات البحث العلمي أقل من إحساس نظرائهم في المدارس الحكومية لأنهم ربما يقومون بإجراء بعض البحوث، أو لكون المدارس الخاصة يتوافر لديها الامكانيات والمختبرات، وتركز على إنتاجية المعلم بصورة أكثر من المدارس الحكومية، وهذا انعكس على وضع البحث العلمي في المدارس، لهذا جاءت فروق المعوقات لصالح المدارس الحكومية لإحساسهم بها أكثر من المدارس الخاصة.

5- سنوات الخبرة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، والجدول رقم (10) يبين ذلك.

الجدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجة معوقات البحث العلمي لدى المعلم الأردني تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال.الوزارة	أقل من 5 سنوات	246	2,84	0,69
	من 5-10 سنوات	174	2,88	0,75
	أكثر من 10 سنوات	172	2,99	0,69
	المجموع	592	2,89	0,71
مجال.المدرسة	أقل من 5 سنوات	246	2,76	0,67
	من 5-10 سنوات	174	2,79	0,72
	أكثر من 10 سنوات	172	2,76	0,86
	المجموع	592	2,77	0,74
مجال.المعلم	أقل من 5 سنوات	246	2,80	0,68
	من 5-10 سنوات	174	2,88	0,76
	أكثر من 10 سنوات	172	2,92	0,65
	المجموع	592	2,86	0,70
مجال.النشر. العلمي	أقل من 5 سنوات	246	2,80	0,67
	من 5-10 سنوات	174	2,85	0,73
	أكثر من 10 سنوات	172	2,77	0,79
	المجموع	592	2,81	0,72

تابع الجدول رقم (١٠)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة	المجال
٠,٥٢	٣,٨٠	٢٤٦	أقل من ٥ سنوات	الكلي
٠,٦١	٣,٨٥	١٧٤	من ٥-١٠ سنوات	
٠,٦١	٣,٨٦	١٧٢	أكثر من ١٠ سنوات	
٠,٥٧	٣,٨٣	٥٩٢	المجموع	

يظهر من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية. لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التعليمية. إذ حصل أصحاب الخبرة أكثر من عشر سنوات، على أعلى متوسط حسابي (٣,٨٦)، وانحراف معياري (٠,٦١). في حين حصل أصحاب الخبرة من (٥-١٠) سنوات على متوسط حسابي (٣,٨٥)، وانحراف معياري (٠,٦١). وحصل أصحاب الخبرة أقل من خمس سنوات على متوسط حسابي (٣,٨٠)، وانحراف معياري (٠,٥٢). وللتحقق من الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة معوقات البحث العلمي لدى المعلم الاردني تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA Way One) والجدول رقم (١١) يبين نتائج الاختبار.

الجدول رقم (١١)

تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
وزارة التربية والتعليم	بين المجموعات	٢,١٥٠	٢	١,٠٧٥	٢,١٥٥	٠,١١٧
	داخل المجموعات الكلي	٢٩٣,٨٣٦	٥٨٩	٠,٤٩٩		
	الكلي	٢٩٥,٩٨٦	٥٩١			
المدرسة	بين المجموعات	٠,٠٩٦	٢	٠,٠٤٨	٠,٠٨٧	٠,٩١٧
	داخل المجموعات الكلي	٣٢٤,٣٠٧	٥٨٩	٠,٥٥١		
	الكلي	٣٢٤,٤٠٣	٥٩١			
المعلم	بين المجموعات	١,٤٥٢	٢	٠,٧٢٦	١,٤٩١	٠,٢٢٦
	داخل المجموعات الكلي	٢٨٦,٧٨٨	٥٨٩	٠,٤٨٧		
	الكلي	٢٨٨,٢٤٠	٥٩١			
النشر العلمي	بين المجموعات	٠,٥٧٤	٢	٠,٢٨٧	٠,٥٤٨	٠,٥٧٨
	داخل المجموعات الكلي	٣٠٨,٤٠٢	٥٨٩	٠,٥٢٤		
	الكلي	٣٠٨,٩٧٦	٥٩١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٣٨١	٢	٠,١٩١	٠,٥٨٣	٠,٥٥٨
	داخل المجموعات الكلي	١٩٢,٦٣٦	٥٨٩	٠,٣٢٧		
	الكلي	١٩٣,٠١٧	٥٩١			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة المعوقات التي تواجه المعلم الأردني في إجراء البحوث العلمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، في الدرجة الكلية وفي أي مجال من المجالات، استناداً إلى قيم (ف) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (0,583) بمستوى دلالة (0,558)، وبلغت (2,115) لمجال وزارة التربية والتعليم، بمستوى دلالة (0,117)، وبلغت (0,087) لمجال المدرسة بمستوى دلالة (0,917)، وبلغت (1,491) لمجال المعلم بمستوى دلالة (0,226)، وبلغت (0,548) لمجال النشر العلمي بمستوى دلالة (0,578)، وهذه القيم غير دالة عند مستوى ($\alpha = 0,05$).

ويعزى ذلك إلى أن معوقات البحث العلمي تواجه الجميع بغض النظر عن الخبرة، وربما يرجع ذلك إلى قلة الاهتمام بالبحث من الوزارة والمدرسة، وإغفال هذا الجانب في مرحلة الدراسة الجامعية للمعلمين فضلاً عن صعوبات النشر وغيرها، كل ذلك أدى إلى أن تكون نظرة الجميع متقاربة فيما يتعلق بهذه المعوقات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو سمرة (2003) التي توصلت إلى أن لا توجد فروق تعزى إلى الخبرة.

التوصيات

في ضوء النتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

1. إنشاء مراكز للدراسات والبحوث على مستوى الوزارة ومديريات التربية وربطها بقاعدة بيانات تساعد على إجراء البحوث، زيادة على تقديم الدعم والحوافز للمعلمين للقيام بإجراء البحوث.
2. توفير بيئة مناسبة تساعد على البحث العلمي، وتقليل العبء التدريسي للمعلم، وعقد الدورات والندوات، وتوفير المراجع الحديثة في مكتبات المدارس.
3. منح المعلمين الوقت الكافي لإجراء البحوث ورفع مستواهم باللغة الإنجليزية، وتشجيعهم على إجراء البحوث المشتركة.
4. تغطية تكاليف نشر البحوث، وزيادة المجلات العلمية لتذليل صعوبات النشر، والإفادة من نتائج البحوث المنشورة.
5. عقد دورات تأهيلية في مجال البحث العلمي للمعلمين.

المراجع

- أبو سمرة، محمود (٢٠٠٣). المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، (٤٢)، ٢٤١-٢٨١.
- النل، شادية، (١٩٩٨). البحث العلمي في الوطن العربي وتوجهه لخدمة الجامعة والمجتمع. بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء متغيرات العصر، المنعقد في جامعة الإمارات العربية، العين، ١٣-١٥ ديسمبر ١٩٩٨م.
- الخطيب، أحمد (٢٠٠٣). البحث العلمي والتعليم العالي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الرفاعي، أحمد حسين (٢٠٠٥). مناهج البحث العلمي: تطبيقات إدارية واقتصادية. عمان: دار وائل.
- ديراني، محمد عيد (١٩٩٧). البحث التربوي في كليات التربية ووسائل تطويره، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الذي عقد في كلية التربية بجامعة دمشق في الفترة من ١١-١٣/٥/١٩٩٧م، جامعة دمشق، سوريا.
- الشقصي، عبدالله بن جمعه (٢٠٠٦). البحث العلمي ومعيقاته بمؤسسات العالي في سلطنة عمان من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- صالح، أيمن جميل (٢٠٠٣). معوقات البحث ودوافعه لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عطوي، جودت عزت (٢٠٠٠). أساليب البحث العلمي: مفاهيمية - أدواته - طرقه الإحصائية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عمر، محمد زيان (٢٠٠٢). البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- كاظم، علي مهدي والجمالي، فوزية عبد الباقي (٢٠٠٤). معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها. المجلة العربية للتربية، (١)٢٤، ٧٧-٤٥.
- كنعان، أحمد علي (٢٠٠٢). رؤية نظرية ودراسة ميدانية حول العولة والبحث العلمي، مجلة العلم/الطالب، معهد التربية التابع للأنروا/ اليونسكو، دائرة التربية والتعليم، عمان، الأردن (١،٢)، ٢٤-٥.
- محمود حواس سلمان (١٩٩٨). واقع البحث العلمي في العالم العربي، المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن. كانون الأول ١٩٩٨ - آذار ١٩٩٩ (٤٦)، ١٩-٢٣.
- هاني، عبد الرزاق وخليل، حماد (١٩٩٦). المعوقات الاقتصادية والإدارية والاجتماعية للبحث العلمي: دراسة وصفية قياسية لحالة من الجامعات الأردنية، مجلة المستقبل العربي، (٩)٢١١، ١٠٨-١١٥.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). إحصاءات التعليم للعام الدراسي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م. إدارة التخطيط التربوي، قسم الإحصاء. وزارة التربية والتعليم. المملكة الأردنية الهاشمية. يافوت، محمد مسعد (٢٠٠٥). البحث العلمي العربي: مقومات وتحديات. مجلة علوم إنسانية. ٣(٢٤)، ١-٢٦. تم استرجاعه في أيلول من الموقع = <http://www.ulum.nl/b12.htm>

- Carter, M. & Wheldall, K. (2008). Why cant a teacher be more like a scientist? science, pseudoscience and the art of teaching. *Australasian Journal of Special Education*, 32(1), 5-21.
- Lamauskas, V. (2008). Some ideas about science and technological actualities and perspectives. *Problems of Education in the 21st Century*, 9, 4-8.
- Park, J. & Jang, K. & Kim, I. (2009). An analysis of the actual processes of physicists' research and the implications for teaching scientific inquiry in school, *Research in Science Education*, 39(1), 111-129.
- Unesco, (1991). *Strengthening educational research in developing countries*. report of a seminar held at the swedish royal academy of sciences, Stockholm, 12-14, September, 1991.
- Wong, S & Derek, K. & Yung, B. (2008). Turning crisis into opportunity: Enhancing student-teachers' understanding of nature of science and scientific inquiry through a case study of the scientific research in severe acute respiratory syndrome. *International Journal of Science Education*, 30(11), 1417-1439.